

المجالس العلمية | الدرس الخامس من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين اجمعين
يقول الله عز وجل الله ولِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - 00:00:00
والذين كفروا أولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور يخرجهم من ظلمات والشرك الى انوار التوحيد والعبودية. واما الملاحدة فانهم
يخرجون من نور الفطرة السوية الى ظلمات الكفر والالحاد والزندة. فحربي بالمؤمن دوما ان يقوم مقام الشكر لله رب العالمين -
00:00:50

ان من الله تعالى عليه بالايامن وهدى قلبه وحبب اليه خصاله. فتلك نعمة لا يعادلها نعمة قد كان فضل الله عليك عظيما. اذ تحضرت
من صلب رجل مسلم. وخرجت من رحم - 00:01:25

من حنيفة فصرت في عداد المسلمين في تلكم اللحظة التي ولدت فيها ولد في اركان الكرة الارضية الاف من البشر من المواليد سبق
في علم الله ان يعيشوا هندوسا او بوذيين او يهودا او نصارى. وانت من غير سبق تدبیر منك اختار الله - 00:01:45
الله لك ان تكون مسلما حنيفا. فيما لها من نعمة عظيمة. ثم ان الله تعالى اردف هذه النعمة بنعمة الايمان. والايامن قدر زائد على الاسلام.
واخص منه. فلما قال بعض الاعراب امنا قال الله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - 00:02:12

واسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فللإيمان بشاشة وله بهجة وزينة واسترواح في القلب اذا احس الانسان بحلاوة الايمان هان
عليه كل شيء. ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون - 00:02:32
الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الرجل لا يحبه الا الله. وان يكره ان يعود في بعد اذ نجاه الله منه كما يكره ان يقذف في
النار. هذه الحلاوة يجدها اهل الايمان. ويجدون - 00:02:52

بمناجاة ربهم لذة في عبادته. فإذا صفت احدهم قدميه في محرابه وصوب بصره الى موضع سجوده ادرك من المعاني والمعارف ما لا
يدركه هؤلاء المحجوبون المغيبون الغافلون يقول الله عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان. لهم قلوب لا يفقهون بها.
ولهم - 00:03:12

لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فاغتبط يا عبد الله بنعمة الله تعالى عليك. ان
هذاك للایمان وجعلك من اهل دينه. واكرمك باتباع نبيه صلى الله عليه - 00:03:42

عليه وسلم الذي امتن الله عليك امتن الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته
ويذكرهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:04:02

لا زلت ايتها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ في هذه المنازلة الايمانية مع اهل الالحاد فيما بنان الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي
رحمه الله في كتابه الادلة القواطع والبراهين على ابطال - 00:04:21

في اصول الملحدين. واذكركم بما تقدم تقريره فيما مضى. قدر الشيخ رحمه الله بان الله بان الله تعالى بعث الانبياء مبشرين ومنذرين.
وجعلهم هداة الى كل علم نافع وعمل صالح. لا سيما - 00:04:41

اماهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي انزل الله تعالى عليه اليوم اكملت لكم دينكم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دینا. و بین رحمة الله تعالى ان اعظم الناس انحرافا عن طريق - 00:05:01
انبياء هم ملاحدة الفلاسفة. وخصوصا ارسطو. وخصوصا ارسطو الذي كان خاتمة الاساطيل فلاسفة اليونان. كما بين رحمة الله الاصل
الخبيث الذي قرره ارسطو وتابعه عليه تلامذته المشاؤون وهو ان من اراد الشروع في المعارك الالهية فليمحوا من قلبه جميع العلوم
والاعتقادات وليشك في الاشياء - 00:05:21

ثم ليكتفي بعقله وخياله ويبني ذلك على المحسوسات والماديات. هذا هو الاصل الخبيث الذي انطلق منه هؤلاء الملاحدة. وقد شرع
الشيخ رحمة الله اقتباسا من كتاب بيان تلبيس الجهمية لشيخ - 00:05:51

ابن تيمية في سراوحة الرد على هؤلاء الملاحدة. فكان الوجه الاول ان هذه المقالة اشبه بكلام الجهال منها بكلام اهل العلم والعقل.
الوجه الثاني ان في اثار الانبياء والمرسلين غنية وكفاية عما - 00:06:11

فيدعوه هؤلاء المتخرون الوجه الثالث ان الفلسفه هم اجهل الناس بالالهيات. وان كان عندهم علم رياضيات والطبيعيات الا انهم
اخسر الناس صفقة في الالهيات. واكثرهم اضطرابا. الوجه الرابع ان المطالبة باستحداث فطرة اخرى اما ممتنع اما باطل. فيكون
ممتنعا اذا كان - 00:06:31

أغلبهم ان يغير الانسان خلقته بما اتاه الله من من ادوات والات. فهذا لا يمكن حصوله. واما كانت مطالبة بتغيير ما فطر الله عليه
الناس من من العلوم والمعارف فلا ريب ان هذا عين الباطل. الوجه - 00:07:01

الخامس ان حقيقة الايمان تسلیم وقبول وانقياد. لانه مشتق من الائتمان فلا يجوز ان يكون الايمان مشروعًا بقبول العقل. والا لما كان
ایمانا. الوجه السادس ان هذه الدعوة التي يسمى بها الشيخ رحمة الله الوصية ان هذه الدعوة تؤدي الى تقويض دعائم الخير والصلاح -
00:07:21

وحصول الفوضى في العقائد والشرائع والأخلاق. لانها تقوم على محو ازالة جميع ما فطر عليه ابن ادم من معرفة الحسن والقبح
والخير والشر. فالامر يتعدى امر العقائد الى ما يتعلق بالأخلاق والمصالح وغيرها فيؤدي ذلك الى انفراط عقد النظام في العالم كله.
الوجه السابع ان - 00:07:51

هذه الدعوة ابطال للرسالات الالهية. ولا يليق بحكمة الله ورحمته. اه ترك العباد هملا فان الله تعالى قد امتن عليهم بارسال الرسل.
فكأن مؤدي هذه الدعوة التي يدعى بها هؤلاء الفلسفه ان لا حاجة - 00:08:21
السماوية ولا لارسال الرسل ولا لانزال الكتب. وهذا مما لا يليق بحكمة الله ورحمته ان يقع في الوجه الثامن ان هذه الدعوة المزعومة
باطلة شرعا وعقلا. وقد تقدم بيان ذلك - 00:08:41

ثم الوجه التاسع ان هذه الدعوة سبيل سبيل الى وقوع الاباحية والانحلال عن من العلوم والاداب والأخلاق ومعول للشيوخية بالفعل
هذا الدعوة التي ترمي الى القضاء على جميع المحكمات والمسلمات ووضعها في موضع الشك - 00:09:01
النظر تؤدي الى تحلل الانسان من كل قيمة ومن كل خلق ومن كل معتقد. وهذا هو ما ترمي اليه الشيوخية التي كانت سائدة في
القرن الماضي في البلاد الشرقية. وصار لها تطبيقات اجتماعية وعملية واحالت بعض المجتمعات - 00:09:26
إلى ما يشبه الحياة البهيمية. واما الوجه العاشر فان يقال على وجه التنزل مع المخالف. ايهمما اولى؟ ما تدعونه من هذه
الدعوة العريضة؟ ام ما قد استقرت العقول والفطر؟ فلا ريب - 00:09:46

ان السيرورة الى العلوم والمعارف الثابتة التي جاءت بها الانبياء مؤيدة لما في النقوس المستقيمة والعقود السليمة آخیر واعظم
واولى من هذه المجازفة التي ينادي بها الملاحدة القاء الناس في التيه والضياع. واما الوجه الحادي عشر فهو ان هذه الدعوة معاندة
صریحة لی - 00:10:06

الامر بالايمان. فان ربنا سبحانه وتعالى قد امر عباده بالايمان. قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل الاية. ووجه
الخطاب ايضا لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال قل امنا بالله وما انزل علينا - 00:10:36
وقال لجميع المؤمنين قولوا وقال لجميع المؤمنين امنوا بالله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء يستفتنه قل

امنت بالله ثم استقى. وهؤلاء يقولون لا تؤمن بشيء - 00:10:56

لا تثبت شيئاً لا تتبع رسولاً لا تؤمن بكتاب هذه دعواهم، الامر الثاني عشر او الوجه الثاني عشر فيما مرتنا ان المطالبة بمحو العلوم الفطرية او التشكيك فيها مطالبة مستحيلة ممتنعة - 00:11:15

فإن هذه امور مغروسة في الفطر مطالبة اخراجها وازالتها امر ممتنع. حتى ان كبار الكفار لا يستطيعون التخلص منها داخلياً وان تظاهروا بذلك خارجياً. فقد قال الله تعالى عن ال فرعون وجحدوا بها واستيقننها انفسهم - 00:11:35

ظلموا وعلوا. وقال عن بنى اسرائيل الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وقال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. ونبهنا على ان الانسان ينبغي عند مخاطبته لهؤلاء الملحدين ان يجههم بهذه الحقيقة التي في دواخلهم فانهم يعرفونها. ول يكن - 00:11:59

قل لاحدهم ما قال موسى لفرعون. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. فهم وان تظاهروا هذا فانه في حقيقة الامر مقررون بخلافه. وايضاً نبهنا ايها الكرام على انه لا ينبغي - 00:12:29

للمؤمن الموحد الحنيف ان يتخلّى عن سلاح الايمان وحجّة القرآن. بدعوى لا تناقضني بالكتاب والسنة وانما ناقشني بالعقل. لا فقد قال الله تعالى وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم. وقال - 00:12:49

آآ وهذا كتاب انزلناه مبارك. فلا يجوز ان تتخلى عن بركته. وقال سبحانه وآوحي الي هذا هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في المواسم - 00:13:09

يقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربّي. فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربّي. هذا مشروع محمد صلى الله عليه وسلم. ومشروع امته من بعده. فكيف يليق ان نستبدل به مشروع اخر؟ وان نرتضي ان نطرح - 00:13:29

هذا البلاغ بدعوى اننا لا نجادل هؤلاء بالنصوص والادلة. فان كلام الله تعالى امنوا للادلة العقلية والنقلية والوجданية وسائر انواع المؤثرات. وكم من انسان امن بسبب اية كم من انسان امن بسبب اية لسماعه للقرآن فلا يجوز ان نبتلع الطعم نسايرهم ونوافقهم - 00:13:49

على هذا وقبل الشروع في قراءة هذه الليلة حضرني قصة قرأتها قديماً وهو ان احد المنصرين الذين كانوا يريدون ان وبالقرآن العظيم وكان مبتعداً من بعض الارساليات التنصيرية آآ اراد ان يدخل - 00:14:19

الى المسلمين اه بالطعن في القرآن العظيم. فاستعرض فهرس المصحف فاذا به فاذا به يجد سورة اسمها سورة الجن. فقال حسنة هذا مدخل لكي اقول للناس ان كتابكم يتضمن الخرافات وذكر الجن - 00:14:41

والعفاريت وغير ذلك. فتوفر على قراءة هذه السورة ليلة من الليالي فاذا به يقرأ قل اوحي الي انه السمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآننا عجباً. يهدى الى الرشد - 00:15:01

به ولن نشرك بربنا احداً وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وانه كان يقول في هنا على الله شططاً وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذباً وان وان واخذ يقرأ في هذه - 00:15:20

ایات حتى طأطاً رأسه وخضع للقرآن واعتنق الاسلام. اسلم من حيث اراد ان يطعن في الاسلام قرأ كلام مؤمن الجن هذا الكلام المتبين الرصين. الذي نقرأه في هذه السورة العظيمة. المضمخ بتوحيد رب العالمين - 00:15:40

وتعظيمه واجلاله فكان مصداقاً لما جاء في الاثر ان القرآن يعلو ولا يعلى عليه. وهكذا فعلينا ايها الكرام ان نجاهد به كما قال ربنا وجاهدهم به جهاداً كبيراً. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - 00:16:00

بالقرآن العظيم وبهدي سيد المرسلين. استعن بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ومن استن بسننته واقتفي اثره الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا ووالديه والحاضرين - 00:16:20

قال المصنف رحمة الله تعالى الوجه الثالث عشر ان المقصود الاعظم من تأصيل هذا الاصل الخبيث الكفر فيما جاءت به الرسل

والانحال عنه. والا فاهمه من اكذب الناس. فانهم متمسكون غاية التمسك بما عليه انتمهم - [00:16:45](#)
الملحدون واقوالمهم وعقائدهم مقدمة عندهم على ما جاءت به الرسل. ويتعصبون لها غاية التعصب فلو كانوا صادقين محقين
لوجب عليهم ان يمحوا من قلوبهم اقوال انتمهم وعقائدهم التي ما زالوا - [00:17:05](#)
متمسكين بها ومقلدين لها تقليدا اعمى. فالغرض من كلامهم معروف وهو قصدتهم الانحال من الدين الصحيح. والتمسك باقوال هؤلاء
الظالمين. نعم هذا الوجه لفتة اه قوية. وتنبيه على اه طريقة - [00:17:25](#)
في هؤلاء في استدلال الناس. فانهم يدعون الناس الى التجدد من كل معلومة سابقة وان يبقى احدهم اه خلوا اه قابلا لكل شيء. بينما
هم في انفسهم لا يفعلون هذا. فانه من اشد - [00:17:45](#)
الناس تعصبا لما هم عليه من الباطل. وانما يستدرجون اغمار الناس للقبول بهذه الخطة لكي يسهل عليهم اصطيادهم. بينما لا يعاملون
انفسهم هذه المعاملة. فلا يصح ان ان يسلمهم الانسان القيادة - [00:18:05](#)
والحقيقة انتنا نجد هذه الدعوة موجودة بدرجات متفاوتة عند بعض الكتاب فكثير منهم تعي التجدد والموضوعية الانخلال من التقليد
وغير ذلك. وهو في الحقيقة من اشد الناس تعصبا وتحزبا وانما يريد ان اه يخلع مخالفه عما هو عليه ليسهل عليه اقتناصه. فمن كان
يعلم انه - [00:18:25](#)
وعلى حق في مسألة من المسائل فليثبت بالحق وليعرض عليه بالنواخذ. اما اذا كان الامر من الامور الفرعية التفصيلية التي يحتمل
فيها الامر لاجتهد فليفتح الانسان ذهنه وليس من المخالفة - [00:18:55](#)
اقوال وينظر اليها اسعد بالدليل فيتبعه. فهذا هو فيصل التفرقة بين هذا وهذا. والامر الذي يحاولونه من الامور القطعية ومن
المحاكمات اليقينية التي لا تقبل النقاش. بخلاف ما قد يقع من الخلاف بين الفقهاء في - [00:19:15](#)
في امور فرعية يكون بعضهم احب بالدليل من بعض. ثم ذكر الوجه الرابعة عشر قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع عشر قال الشيخ
ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال - [00:19:35](#)
انا عندي لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال. هكذا هكذا عندكم طيب اعد قال الشيخ ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل
ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال. وانما يحب الدين والعلم واليقين - [00:19:55](#)
وقد ذم الحيرة بقوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله استهوته الشياطين شياطين في
الارض حيران. له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله هو الهدى. وقد امرنا - [00:20:17](#)
وقد امرنا ان نستهديه الصراط المستقيم. المتضمن للعلم بالحق والعمل به والقرآن. والقرآن هو الشفاء اول هدى والنور. والشك
والحيرة ليست محمودة باتفاق المسلمين. وغاية ما يكون ان من لم يكن عنده - [00:20:37](#)
علم بالشيء فالواجب عليه ان يسكت ويطلب العلم من طرقه. وهؤلاء الملحدون الشاكرون المشككون الذين يأمرون بمحو الحق الذي
في القلوب لتتوجه القلوب الى غيره مخالفون لكتاب والسنة. والجماع العقلاء المعتبرين متابعين - [00:20:57](#)
لائتهم الضالين انتهى. نعم اه قوله ها هنا قال الشيخ يريد به شيخ الاسلام ابن تيمية وكأنه رحمة الله اذا نقل اه النقل بحروفه قال
قال الشيخ. واذا اغفل ذلك فانه ينطلق بمعناه - [00:21:17](#)
اه المعنى الذي قال الشيخ رحمة الله في هذا الوجه ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال فان هذه مذهبة وانما الله
تعالى اطيادها واستدل بهذه الآية البينة. قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد - [00:21:37](#)
وعلى اعقابنا بعد اذ هدانا الله. هذا الاستفهام استفهام للانكار والتعجب. كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب
يدعونه الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله هو الهدى. اي ان ذلك الانسان تتجاذبه دعوات - [00:21:57](#)
اصحاب الهدى ودعوات اصحاب الضلال فهو واقع في حيرة. فلا ريب ان هذه الحيرة مذمومة. وان الواجب عليه ان ينحاز الى الهدى
ونحن مأمورون بطلب الهدى من الله. وفي الحديث القدسي الذي يقال عنه انه فخر - [00:22:17](#)
حديث اهل الشام يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. وهذا المعنى احيانا يغفل عنه طالب العلم فعليك يا طالب

العلم دوما ان تسؤال الله الهدى فاذا كنت تتقول في الصلاة اهدا - 00:22:37

فاستشعر معناها حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر عليا ان يسأل الله الهدى والسداد قال اذا ذكرت الهدى فاذكر هداية الطريق. واذا ذكرت السداد فاذكر سداد السهم. لأن تقريب المعاني - 00:22:57

معنوية بالصور الحسية يعيين الانسان على التصور. فكما انك اذا سلكت دربا اه لا تدربي يؤدي الى ام لا اه تسؤال الله اللهم اهدي كما قال موسى لما خرج تلقاء مديا عسى ربى ان يهديني سواء - 00:23:17

وكما انك اذا صوبيت سهمك تريدين ان يصيب كبد الهدف فكذلك سل الله عز وجل الهدى فلا هادي الا من هدى الله. هو سبحانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فدعوة الانبياء تقوم على الاستفتاء - 00:23:37

قول الله تعالى ودعوة هؤلاء الفلاسفة الضلال مؤسسة على الحيرة والشك. واعلموا يا رعاكم الله ان الملاحدة صنفا صنف اه يقال عنهم لا ادريون كما يقولون. لا ادريون بمعنى انهم يقولون - 00:23:57

نحن لا نؤمن بوجود الخالق ولكننا ايضا لا نستطيع ان نقيم الدليل على فهم لا ادريون لا يدرى. وهذا نوع من الالحاد السلبي. وهناك الحاد ايجابي او الحاد عدواني صدامي وهو آالملاحدة المتمحضون الذين يجزمون بانكار - 00:24:17

الله تعالى اجهز فهؤلاء الملاحدة ينكرون وجود الله بلا دليل ولا برهان وانما بمجرد الظن وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم. ما لهم بذلك من علم - 00:24:47

انهم الا يظنون هكذا الاية. فهؤلاء لا يؤمنون بالله عز وجل بل يزيدون عن ذلك ينكروا وجوده. فالحيرة والشك لا ريب انها مذمومة. فكيف تكون مشروعنا لاحد ان يدعو الناس - 00:25:07

وكيف يقبل عاقل ان يصير الى حظيرة الحيرة والشك ويدع حظيرة الايمان والتصديق والطمأنينة الخامس عشر قال رحمه الله تعالى الوجه الخامس عشر انه لو فرض وقدر ان الانسان يمحو - 00:25:27

ومن قلبه كل عقيدة ويصير القلب خاليا من الحق والباطل. ثم يزن بعقله المستقيم العقائد الصحيحة النافعة التي جاءت بها الرسل بما يضادها من العقائد الاخر. ويزنها بحق وعدل وانصاف وفهم صحيح. فإنه يظهر له الفرق العظيم - 00:25:47

له ان ما سوى ان من سوى بينما جاءت به الرسل وبين غيره كالمساوي بين الليل والنهار. والظباء والظلمة. فكيف من فضل الالحاد على دين رب العباد. فإن الحق بطبيعته وبراهينه يمحق الباطل ولا يبقى له معه قرار. نعم اه - 00:26:07

ا هذه مقارنة اه بميزان العقل الصريح وحين نقول العقل الصريح فهو العقل من الشبهات والشهوات. هذا العقل لو قارن بين ما جاء به الانبياء وبين العقائد الاخرى الباطلة لا تبلغ حد الالحاد فإنه يجد الترجيح واضحا في ان ما جاءت به الانبياء هو - 00:26:27

الحق والصواب والمقنع. فكيف اذا كانت المقارنة بين ما جاءت به الانبياء وبين الالحاد لا ريب ان البون شاسع. ثم قال قال رحمه الله تعالى الوجه السادس عشر ان الامور اليقينية والحقائق الصادقة يستحيل ان تقدح فيها الشبهات. والتشكيكات بوجه من الوجه. وقد وقد علم - 00:26:57

الادلة والبراهين المتنوعة نقا وعقلا وفطرة ان ما جاءت به الرسل هو الحق واليقين والدين الحق. وبراهين ذلك فلا تحصى كثرة وقوة وظواها. وقد وقد صنفت الكتب الكبار والصغرى من اصناف الطوائف في تحقيق صدق الرسل - 00:27:29

ما جاءوا به وانه الحق والهدى. وان كل ما نفاه وخالفه اذا قيس به وقرن معه وبطل. ولم يكن اليه نسبة بوجه من الوجوه. فمتى علم المنصف فمتى علم المنصف ذلك عرف انه ليس بعد الحق الا الظلام - 00:27:49

والمحال وان تأصل هؤلاء الملحدين هذا الاصل الفاسد من اكبر ما يدل على فساد اديانهم وسفاهة عقولهم سوء مقاصدهم هذا حق ومن شواهده قول الشاعر كناتج صخرة يوما ليوهنها واوهى قرنه الوعل. فهؤلاء الذين يريدون ان ينطحوا ما جاءت به الانبياء من حقائق الايمان بانواع الشبهات - 00:28:09

والتشكيكات انما يحاولون امرا مستحيلا ممتنعا. فان هذه الامور اليقينية كامثال الجبال الرواسي الثوابت لا يمكن لهذه اه الشبهات ان تتلهمها وان تنال منها. وشواهد ذلك عند العالمين فانه قد - 00:28:39

صنفت كما قال الشيخ رحمة الله الكتب الكبار والصغرى من اصناف الطوائف على ابطال آآاصول الملحدين. السابعة عشر قال رحمة الله تعالى الوجه السابع عشر ان العلوم النافعة التي اتفق عليها اتباع الرسل واهل الهدى مدارها على امرين - [00:28:59](#)
احدهما ان يعرف ما اخبرت به الكتب السماوية والرسل عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر وسائر الغيوب وما اخبرت به وحكمت به من الاحكام التي يتبعده يتعبد المكلفوون بها ويتعاملون ويعتقد ذلك ويعمل - [00:29:21](#)
الثاني معرفة ابراهيم ذلك العقلية والسمعية والنظرية. والوقوف على اسرارها وحكمها. فهذه العلوم النافعة التي خلق الله لها وارسلت بها وارسلت الله لها الخلق التي خلق الله لها الخلق وارسلت - [00:29:41](#)
بها الرسل وتتوقف السعادة والفوز والفالح عليها فالسعي في ازالتها من القلوب اعظم معاندة ومشaqueة ومحاربة الله ورسله. وانما المطلوب الاعلى حصولها في القلوب وثبتوها فتبا لطائفة زائفة. قدمت مقالات الملاحدة على كلام - [00:30:01](#)
الله ورسوله. نعم الناظر فيما جاءت به رسل الله يجد انها تتضمن امرين. الامر الاول عقيدة وشريعة مطلوب منبني ادم ومن اتباع الانبياء ان يعرفوا ما اخبرت به الكتب التي انزلها الله وما بعثت - [00:30:21](#)
رسل الله تعالى من الاصول الخمسة. وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. والقدر تابع للايمان بالله. لهذا يقال الاوصول الخمسة. اضافة الى هذا الايمان العلمي الايمان وهو الشريعة التي يتبعده لله تعالى بها. اما الامر الثاني الذي جاءت به الانبياء فهي البراهين والدلائل - [00:30:41](#)
الدالة على صدق ذلك الشيء. واحقيته. فهذا هو الذي يحصل به سعادة العالم. ونجاح امر الناس واما من اراد نقضها وتفويضها فانما هو في الحقيقة آآيريد فساد امر العالم فهذه الطائفة طائفة - [00:31:11](#)
اسفة حاولت هذا فتبا لطائفة زائفة قدمت مقالات الملاحدة على كلام الله ورسوله الثامنة عشر قال رحمة الله تعالى الوجه الثامن عشر ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم جاءوا بمحق ما يقع في القلوب مما ينافي - [00:31:31](#)
الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتوازع ذلك وازالة كل شبهة تعرض للقلوب تقدح في هذا الاصل او تخل به بالبراهين القاطعة الواضحة ليكون الايمان صحيح والقلب سليما من الشبهات والشكوك والايارات الفاسدة - [00:31:53](#)
والقرآن والسنة مملوءان من ذلك. وهؤلاء الملحدون يريدون نقيض نقيض ذلك. فهم ائمة الكفر والجحود ادوا الله ورسله اعظم محادة. نعم رسول الله تعالى بعنوا بالطمأنينة والسكنية. الا بذكر الله تطمئن - [00:32:13](#)
ان القلوب ومقالات هؤلاء الملاحدة انما تزرع الشك والحيرة والقلق والاضطراب في نفوس اتباعها. وهذا امر مشاهد فتجد ان اهل الايمان في سكينة وطمأنينة ورضا حتى وان لم يحملوا اقلاما حتى وان لم يضعوا سوادا - [00:32:33](#)
انكم لترون بعض الشيوخ والعجائز من لم يتلقوا تعليما ولا درس عندهم من اليقين طمانينة والايمان ما ليس عند كثير من حملة القلم واصحاب الالقاب من هؤلاء الفلاسفة الذين درسوا في المشرق والمغرب - [00:32:53](#)
صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:33:13](#)